المجلة العربية، جامعة داكا
المجلد السادس عشر، يونيو ٢٠١٨ م

# العناصر التاريخية في "حرف الميم" لأبي العلاء المعري: دراسة تحليلية

محمد نور عالم*

**Abstract**

The Syrian Arabic poet Abul `Ala al-Ma`arry was simultaneously a renowned poet, a philosopher, a literary, a linguist and a historian in Abbasid Era. In his poetry he revealed various aspects of ancient and contemporary Arab history through advices and historical comments. His poetry is not only invaluable for Arabic literature but they also excellently exposed various aspects of Arab history and culture. We have discussed the poetic verses, taken from the part (حرف الميم) of his poetical works (ديوان لزوم مالايلزم), which described the historical perspectives of ancient Arab. Firstly, we have attempted to describe the intrinsic meaning of historical elements related with his poetic verses and then we have analyzed those historical elements.

## المقدمة

إن الأدب يتكلم عن جميع الطبقات من الناس في المجتمع من الفرد والجماعة وعن جميع الأشياء من الدولة.فكل ما حدث في المجتمع أو الدولة أو ما رآه أديب وشاعر فيما حوله من المشاهد والمناظر والأحوال والأماكن، سجلها بنسج معين وبطريقة خاصة. ترك هذا الأديب أو ذاك الشاعر بموتهم أعمالهم وخدماتهم للأجيال القادمة.وبهذا خلدوا وخلدت أعمالهم في التاريخ،ويستطيع الجيل القادم أن يعلموا بدراسة تلك الأعمال الأدبية جميع الأحوال عن ذلك العصر.

* باحث الدكتوراه، جامعة الملك سعود بالرياض و أستاذ مساعد، قسم العربية، جامعة داكا

الشعر هو من أهم الفنون الأدبية وأقدمها في أكثر الآداب العالمية منذ أقدم العصور.وله دور بالغ في حفظ التاريخ في اللغة المتعلقة به،خاصة كما نرى ذلك في لغات الأمم الأمية مثل اللغة العربية.فمنذ قديم الزمان لقد حمل الشعر تواريخ العرب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية وغيرها حتى صار الشعر في حياتهم ديوانهم،كما يقال" الشعر ديوان العرب".وهذا القول صدق في العصر العباسي كما صدق في العصر الذي قبله وما بعده يعني العصر الجاهلي والإسلامي والأموي والانحطاط.

إن العصر العباسي له دور بالغ وخدمة جليلة في تنمية العلوم العربية والإسلامية حتى اشتهر عند العرب والمسلمين عصرا ذهبيا.لقد ولد في هذا العصر عباقرة كثيرة في كل الفنون الإسلامية والأدبية والعلمية.وفي هذا العصر اتسعت مجالات الأدب باختلاطه مع الآداب العالمية المعاصرة له بواسطة الترجمة وتبادل الثقافة وغيرها.ولقد جال الأدباء والشعراء في كل فرع من الفروع الأدبية وتفننوا فيها حتى استحدثت في الشعر أغراض جديدة.ومن هؤلاء الشعراء تلألأ اسم أبي العلاء المعري في سماء الشعر العبلسي.

**حياة أبي العلاء المعري باختصار**

ولد أبو العلاء المعري في معرة النعمان[1] سنة٣٦٣ هـ.اسمه أحمد بن محمد بن سليمان التنوخي المعري،يقال له التنوخي نسبة إلى قبائل تنوخ من العرب اليمن القديم[2].ولقد تربى في بيت ذي علموفضل وأدب وجاه ورياسة،وله جماعة من أقاربه قضاة وعلماء وشعراء.فكان أبوه عبد الله عالما وأديبا وجده سليمان قاضي معرة النعمانوحمص كان أيضا أديبا وشاعرا.أصيب بمرض الجدري وهو ابن أربع سنوات،فذهبت عينه اليمنى وابيضت يسراه.وأنهعرف برهين المحبسين لفقدان عينيه ولزومه في البيت،لاتخرج منه أبدا في آخر حياته.توفي في المدينة التي ولد فيهاسنة ٤٤٩هـ.[3]

كان أبو العلاء غزير الفضل وشائع الذكر ووافر العلم وغاية الفهم وعالماً باللغة وحاذقاً بالنحو وجيد الشعر وجزل الكلام،تعلممن علماء بلاده ثم رحل إلى بغداد وأقام فيها سنة وسبعة أشهر.[4]ولقد نبغ في كل فن من فنون العلم والأدب واللغة والتاريخوغيرذلك،وكتب في موضوعات شتى.وفي رأي المؤرخين أن عدد مصنفاته خمسة وخمسون مصنفا،وإن لم يصل إلينا إلاالقليل. وهذه المصنفات تتناول اللغة وفنونها والأدب

وألوانه والوعظ وأنواعه.فقد أحاط باللغة العربية إحاطة تامة، فما لم يجتمع لأحد-جاء قبله أم بعده-مثل ما اجتمع له من إتقان العلم،وسعة الثقافة،وعمق المعرفة.[5]

وقال أبو العلاء الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة.[6]وله في الشعرثلاثة دواوين،وهي" سقط الزند" الذي أنشد في أيام شبابه، و"الدرعيات"وهي ديوان صغير،وصف فيه الدرع خاصا،و"ديوان لزوم مالايلزم"(اللزوميات)،وهو أكبر الدواوين الثلاثة. أظهر فيه حياة عقله ووجدانه وخلقه أحسن وجه.وكان له ديوان آخربعنوان" استغفر واستغفري"على غرار اللزوميات ولكنه فقد على رأي المؤرخين.[7]

**ديوان لزوم مالايلزم**

إن الشعراء قبل أبي العلاء المعري قرضوا الشعر مطلقا على النمط الشائع الذي وجدوه من سابقيه مثل نظم القصيدة على أن تكون القافية على حرف واحد،ولكن أبا العلاء لم يرض على هذا النمط،فأتىالقصيدة بنمط جديد،وهو أن تكون القافية على حرفين.فجميع الأشعار من ديوانه "لزوم مالايلزم"قرضت على هذا النمط،فلذا سمي هذا الديوان به.وكذلك أنه ألزم أن تشمل أشعاره جميع الحروف،وما يلحقها من الفتح والضم والكسر والسكون.فقد كان لكل حرف- باستثناء الألف-أربعة فصول:فللباء المضمومة فصل،وللمفتوحة فصل،وللمكسورة آخر،وكذلك للباء الساكنة،وهكذا. وفي هذا دلالة على مقدرتهاللغوية والشعرية والفلسفية.[8]

ويحتوي هذا الديوان يعني ديوان "لزوم مالايلزم" أحد عشر ألف بيت من الشعر.بيّن الشاعر فيه آراءه في الكون والحياة.وفي أثناء بيانه عنهما نطق عن الديانات المختلفة وتاريخ العرب والعجم وعاداتهم وتقاليدهم وحضاراتهم،كما أنه أظهر فيه براعته عن المصطلحات العروضية والصرفية والفقهية والطبية والفلسفية.وكذلك نجد فيه عددا كبيرا من الأمثال والحكم،ما يحتاج كتابا مستقلا لإحصائه وتبيانه.

**العناصر التاريخية في "حرف الميم":دراسة تحليلية**

إن"حرف الميم" أو قافية الميم هو من أحد حروف الضاد الذي يشتمل عليه "ديوان لزوم مالايلزم".ويحتوي هذا الحرف ألف ومائة وتسعة أبيات من الشعر (١١٥٩).فهذا الحرف يشتمل على موضوعات شتى كالحروف الأخرى من الديوان،فأوردنا في

هذه المقالة عدة عناصر تاريخية مهمة من الأسماء والأماكن من الحرف المذكور، وحللنا هذه العناصر من نظرة التاريخ.

**الأسماء التاريخية**

الأسماء التاريخية التي ذكرها أبو العلاء المعري في سرد آراءه الفلسفية، فبعضها أسماء الأشخاص البارزين والبعض الآخر أسماء الدول والأقوام و القبائل العربية.

**جديس وطسم وقريش**

على تداول الأوقات والأزمان كل شيئ ينهمق في الهلاك والخسارة والاندثار، فالوقت هو مجموع الحياة، فالناس يسرعون إلى الموت أشد السراع بفناء الأوقات من حياتهم، وعلى مر الأوقات ما يبقى شيئ من كل ما يعمل الإنسان وما يرسمه وما يحبه،، بل الناس بعد أجيال ينسونهم نسيا منسيا إلا من ترك ذكرا طيبا. وفي سرد هذا الأمر أورد أبو العلاء بعض القبائل العربية القديمة مثل "جديس" و"طسم" و"قريش" حيث يقول:

سيسئل ناس: ما قريش ومكة؟ * كما قال ناس: ماجديس وماطسم

أرى الوقت يفني أنفسا بفنائه * ويمحو فما يبقى الحديث ولا الرسم

لقد جد أهل الملعبين[9] فأثلوا * بناء، ولم يثبت لرافعه همم[10]

قسّم المؤرخون العربَ القديم إلى قسمين رئيسين، وهي العرب البائدة والعرب الباقية. فالعرب البائدة أي الهالكة الذين أهلكهم الله جميعا لطغيانهم وظلمهم وكفرهم بالله، فدرست آثارهموهم أيضا من العرب العاربة وهم الخلّص وهم تسع قبائل من ولد إرم بن سام بن نوح وهي: عاد وثمود وأمَيم وعَبيل وطَسْم وجَديس وعمْليق وجُرْهم (يعني جرهم الأولى) وَوَبار.[11] فما يبقى شيئ منهم ولامن تاريخهم إلا أسماء قبيلتهم وكذلك لم يبق شيئ من مساكنهم إلا بيوتهم الخاوية.

وأما قريش فهي من أشرف قبائلالعرب وأفضلها وانتهى نسبها إلى أبي الأمة المسلمة إبراهيم عليه السلام بواسطة ابنهإسماعيل حيث أنه أصهر إلى قبيلة جرهم الثاني.[12] وبدأت قريش تستوطنفي مكة المكرمة منذ آلاف السنين. وفي هذه القبيلة ولد نبينا وقدوتنا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه، وانتشر الإسلام منها إلى كل

العالم.وعلى مر العصور إنهم انتشروا في شتى الأماكن من العالم حاملين لواء الإسلام.

**ربيعة وأخزم**

إن الصفات والخلق التي زين بها الناس وتخلقوا بها وصاروا محمودين أو مذمومين،انقسمت إلى قسمين: غريزي و اكتسابي.فالغريزي هو الذي أصيل في الناس توارثوها عن أجدادهم.وأما الاكتسابي فهو الذي حصل عليه الإنسان بالجد والكد في مسيرة حياتهم.بيّن أبو العلاء هذا الأمر بتقديم شخصين من تاريخ العرب القديم حيث يقول للشاعر:

غرائز أعطاها ربيعة جده * مشنشنة أغرى بها النجل أخزم[13]

اشتملت العرب الباقية على القبائل التي تنتمي إلى قحطان بن هود وعدنان بن أدد،فبنو عدنان يقال لهم العرب العدنانينسبة إلى نزار بن معد بن عدنان وأما بنو قحطان يقال لهم العرب القحطاني نسبة إلى يعرب بن قحطان.فأكثر قبائل الحجاز أو أهل العرب الشمالي فهم من نسل نزار بن معد بن عدنان.[14]وأما العرب اليمني أو العرب الجنوبي فهم من نسل يعرب بن قحطان،وهو أول من تكلم بالعربية، وقال الجوهري:لعل المراد به بأنه أول من تكلم بها من بني قحطان،وإلا فقد كان قبله أمم منالعرب،كعاد وثمود وغيرهم يتكلمون العربية.[15]

على كل حال،أما الشخص الأول الذي ذكره المعري فهو ربيعة،وكان من أولاد نزار بن معد بن عدنان.وأما الثاني فهو أخزم،وكان من قبيلة الطائي،وهي من أشهر القبائل الحجازية.وكان أخزم جد للسخي الكبيرفي العرب حاتم الطائي.

**جرهم وجديس:**

إن الناس يظهرون شجاعتهم وقواتهم بالحرب.فالحرب قد تكون رمزا للسلام وأحيانا تكون رمزا للآلام والمصائب والشدائد. فيتولى قوم على قوم وملة على ملة ودولة على دولة بالفتح في الحرب.فقوانين الحرب وحيلها تتغير على حسب الزمان والمكان.

وحيل الحرب تتطور وتتغير في كل عصر منذ قديم الزمان.فقارن أبو العلاء بين حيل الحروب التي تجري في معاصره وبين ما جرت في القرون الماضية.فظهر عنده أن حيل الحرب في عصره أرقى و أشد بأسا ودهاء.وأهل عصره ابتدعوا من حيل في

حروبهم ما ابتدعوه قبيلتا "جرهم"و"جديس"،وإن علموا بها لما خلعوا من الملك وما هلكوا جميعا حيث يقول الشاعر:

إذا ما تدانوا فالضراب صفاحهم * وإن يتناءوا فالرسائل أسهم

لهم حيل في حروبهم ما اهتدت لها * جديس ولاساست بها الملك جرهم.[16]

فهاتان القبيلتان من القبائل العربية البائدة.وأما جرهم فهم صنفان،جرهم الأولى:وكانوا من العرب البائدة،وأنهم كانوا على عهد عاد وثمود والعمالقة.ويظهر منرواياتالأخباريين أنهم كانوا يقيمون بمكة،ويرجعون أنسابهم إلى"عابر"،وأنهم أبيدوا،أبادهم القحطانيون،فدرست أخبارهم.وأما جرهم الثانية:فهم جرهم القحطانيون،وهم من ولد جرهم بن قحطان.وكان جرهم أخا يعرب بن قحطان،فملك يعرب اليمن وملك أخوه جرهم الحجاز بعد هلاك جرهم الأولى،أقاموا بمكة ورعوا البيت الحرام.ملك بعدجرهم أولاده وذرياته إلى زمن طويل.وجرهم المذكورون هم الذين اتصل بهم إسماعيل عليه السلام،وتزوج منهم.ثم تغلبت على جرهم خزاعة بقتال شديد، فانتزعت منهم السدانة،واحتفظت بها إلى أن انتقلت إلى قريش.[17]

وأما جديس فهم أيضا من العرب البائدة،وهم من ولدلاود بن سام بن نوح.كانت مساكنهم باليمامة،وعند بعض المؤرخين الأحقاف والبحرين،وكان يجاورهم في مساكنهم طسم،وهي إذ ذاك من أخصب البلاد وأعمرها،وكان الملك علىالقبيلتين لطسم.ثم انتهى الملك إلى رجلظالممن"طسم" يقال له"عمليق" استذلّ جديسًا وأهانها،فثارت جديس وقتلت عمليقًا ومن كان معه من حاشيته،واستعانت طسم بـ "حسّان بن تبع" من تبابعة اليمن،فوقعت حرب أهلكت طسمًا وجديسًا،وبقيت اليمامة خالية، فحلّ بها "بنو حنيفة" الذين كانوا بها عند ظهور الإسلام.[18]

**أوس بن معيروابن رباح وابن حمامة**

خلق الله جميع الخلق من الحيوانات والنباتات وغيرها لمنفعة بني آدم.فكل منها ينفع الإنسان على نظام خاص،فنرى بعضهامباشرة والبواقي لا نراها مباشرة.ولكننا نشعر ذلك بعد التفكر والتدبر في الكون والحياة.فالديك - مخلوق صغير من مخلوقات الله- يلعب دورا هاما في إيقاظ البشر من عالم الكرى عند طلوع الفجر.وجعل الخالق صياحه من أعماله الجميلة،فهو ينبه النائمين بصياحه بأن

النهار قريب،استيقظوا !استيقظوا من نومكم العميق واسعوا إلى طلب الرزق.فالناس لايزعجون عن صيحته عند طلوع الفجر،بل يلذون بها.فلذا شبّه المعري هتاف الديك بآذان أوس وابن رباح وابن حمامة، فكأن الديك مؤذن يدعو الناس إلى صلاة الفجر بصياحه وكأنّ بلال مؤذن النبي استيقظ من طول رقدته يعني من موته، حيث قال الشاعر :

أيا ديك عدت من أياديك صيحة * بعثت بها ميت الكرى وهو نائم
هتفت، فقال الناس: أوس بن معير * أو ابن رباح بالمحلة قائم
لعل بلالا هب من طول رقدة * وقد بليت في الأرض تلك الرمائم
ونعم أذين المعشر ابن حمامة * إذا سجعت للذاكرين الحمائم.[19]

على كل حال،وأما أوس بن معير فهوابن مِعْير بن لوذان بن ربيعة بن معير بن عريج بن سعد بن جمح،كنيته أبو محذورة. وأسلم مُنصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم من حنين.وأن النبي صلى الله عليه و سلم علّمه الأذان بالجعرانة،ثم قسّم غنائم حنين،فلما أذّن فأعجب النبي صلى الله عليه و سلم صوته،ثم جعله مؤذناً في المسجد الحرام.وكان أحسن الناس آذاناً وأنداهم صوتاً،فلم يزل يؤذّن بها هو وولده حتى ماتت بها.[20]

وأما ابن رباحفهو بلال بن رباح،وكان أبوه رباح حبشياً وسبياً،وأمه حمامة سبية أيضاً.أسلم بلال قديماً في أول ما دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم،وكان عبدا لأمية.فلما أسلم بدأ يعذبه أمية حتى أعتقه أبو بكر الصديق رضي الله عنه.[21]وكان أول من أذّن لرسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة وفي أسفاره صلى الله عليه و سلم،وجعل على نفسه أن لا يؤذّن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم،فذهب إلى الشام بعد إذن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأقام فيها،ثم توفي في دمشق سنة عشرين.[22] وأما ابن حمامة فكان مؤذن الخليفة الأول للمسلمين أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

**بني السيد وهرمز**

ثم بيّن أبو العلاء أعمال الديك اليومية وصفاته المحمودة ورئاسته على مستصحباته الدجاجات.فالديك يؤثر القتال دفاعا عن

الدجاجة، في حين يؤثر الإنسان الفرار إذا ما اشتدت الأمور.وهو يؤثر زوجته الدجاجة بالطعامعلى نفسه،وهذه الصفات الحميدة لم نرهاأحيانا في البشر.وله سلطة على الدجاجات مثل سلطة البعيرالفحل على النياق الخاضعات.فكل دجاجة تريد صحبته كأنهن ضرائر،فيهن الأحمر والأسود.فشبّه أبو العلاء هذه الدجاجات بمواشي بني السيد من حيث العدد،وشبه عرفه بتاج هرمز،وهذا التاج الذي يفاخر به سائر الملوك،وفي هذا الزي يقف الديك بين صاحباته مزهوا حيث يقول الشاعر :

فحمر وسود حالكات كأنها * سوام بني السيد أزدهته القوائم

... وتاجك معقود كأنك هرمز * يباهي به أملاكه ويوائم[23]

أما بنو السيد فهم قوم من بني ضبة،وديار بني الضبة كانت جوار بني تميم بالناحية الشمالية التهامية من نجد.ثم انتقلوا في الإسلام إلى العراق بجهة النعمانية.[24]وكانت مواشيهم حمرا وسودا.[25]وأما هرمز فهو ملك الفرس،وبهذا الاسم ساس الفرس عدة ملوك،كما نرى ذلك في كتب الأنساب.[26] وفي ملك هرمز بن أنوشروان مات جد النبي صلى الله عليه و سلم عبد المطلب،[27]وعند بعثة النبيصلى الله عليه وسلم ملك الفرسَ ابنَ هرمز يعني أبرويز بن هرمز.[28]

**كثيّر**

إن الفكرة الواحدة تحدث منها أفكار جديدة، فعلى هذا السبيل نشأ فرع جديد من فنٍ وازدهر حتى صار فنا مستقلا. وهذا القول قد حقق في كل فن من فنون العلم والمعرفة.كما نرى أن الشاعرأبا العلاء أخذ فكرة قافيةالحرفين في ديوان لزوم ما لا يلزممن "كثير"، فإنه استخدم هذا الفن في قصيدته التائية فقط،وأما أبو العلاء فإنه استخدم هذا الفن في جميع الأبيات الشعرية من ديوانه المسمى بـ" لزوم ما لا يلزم" حتى انتشر صيته بين الناس بأنه هو المبدع لهذا الفن وكادوا ينسون دور "كثير" في هذا الحقل، وإن كان كثير مبدع هذا الفن.نعم! هذا الفن ازدهر بيد أبي العلاء بلا شك.فذكر أبو العلاء هذا الأمر حيث يقول:

كثيّر أنا في حرفي أبهت له * في التاء يلزم حرفا ليس يلتزم[29]

أما كثيّر فهو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي الشهير بأبي جمعة،وأيضا يقال له كثيّر عزة نسبة إلى محبوبته عزة وهي عزة بنت جميل بن حفص بن اياس بن عبد العزى.أنشد

شعره في مدح عبد الملك بن مروان وعبد العزيز بن مروان،توفي سنة خمس ومائة.[30] وأنه لزم في قصيدته التائية حرفين في القافية ما لا يلزم.[31]

**يافث وسام**

كل بني آدم انحدر من نسل آدم وحواء عليهما السلام.وكان آدم أول الأنبياء في الأرض،وفي زمنه كان الناس جميعا على توحيد الله،ولا يشركون بالله أحدا.ثم انتشر بين الناس الشرك،فأرسل الله تعالى نوحا عليه السلام لإنقاذ البشرية آنذاك من الشرك،فاستمر دعوته ألف سنة تقريبا،ولكن الناس كفروا دعوته إلا عددا قليلا.وكانوا ينظرون إلى نوح وأتباعه المؤمنين احتقارا واستصغارا،حتى دعا نوح عليهم بالهلاك،فتقبل الله دعاء نبيه وأهلك الكفار بالطوفان.فعمر الله الأرض بمن ركبوا في السفينة.وكان لنوح أربعة أبناء،وهم حام وسام ويافث وكنعان،فأما كنعان فجحد دعوة أبيه،فهو ابن رابع في أبنائه من زوجتهالثانيةاسمها"واعلة"غرقت،وكان اسم ابنه "كنعان" وقيل"يام"،وهو غير كنعان بن حام جد الكنعانيين.[32]وكان من الكافرين الظالمين أماته الله غرقا.وأماالباقون من أبنائه فآمنوا بالله وركبوا السفينة،فأبقى الله تعالى نسلهم،فأهل الأرض كلهم بعد الطوفان من نسل أولاد نوح.وقال الطبري "والعرب من أولاد سام والسودان من أولاد حام والترك والصقلب وغيرهم من أولاد يافث".[33] وإليه يشير أبو العلاء حيث يقول:

وما نلت القرابة من رجل * أبوهم يافث وأبوك سلم[34]

**يام**

إن كل شيئ من السموات والأرض فيه آية لمعرفة الله تعالى.فيه آيات للموقنين وآيات لأولي الألباب.فمن رأى هذه الآيات وتدبر فيها يرى الحق والهدى ولم يضلله أحد عن سبيل الرشاد والهدى.فيظهر عنده بعد التفكر أن كل شيئ من العالم زائل إلا وجه الله تعالى،وكل حي يذوق الموت.وفي بيان هذا الأمر يقول المعري إن هذا أمر عجيب بأن الناس ضلّ عن سبيل الخير والحق،وأن الدهر لم يترك أيامى تعني من فقد زوجه(للمرأة والرجل) ولا ياما،كما في البيت التالي:

فيا ما أضل الناس عن سبل الهدى * وللدهر لم يترك أيامي ولاياما[35]

أما يام فهي احدى القبائل المهمة فيأودية نجران وما حولها والجوف الواقع جنوبه،ولايعلم عنها وعن نظامها الاجتماعيوفروعها وعمائرها وعشائرها إلا قليلة جدا.[36]

**همّام**

إن الإسلام لا يهمل حاجات الإنسان الجنسية،وهذه الحاجة من الحاجات الطبيعية. فلذا شرع الإسلام فيها، وروّج الزواج بين بني آدم.وفيه شرافة الإنسان وكرامته،فمن يبتغ غيره سبيلا لسد حاجتهيكن مهانا وعوقب في قضاء الدنيا والآخرة.لان هذا السبيل سبيل سيء،وبه انتشرت بين المجتمع الفتنة والفساد احشة والداء الذي ليس له دواء.على كل حال،فكّر أبو العلاء في هذا الأمر،فظهر عنده أن الزواج هو الرابطة الوحيدة في صيانة شرافة الرجل وخاصة للمرأة.وهو يغص البصر ويحصن الفرج، فشاعرنا يؤكد هذا الأمر-مع أنه لم يتزوج-متمثلا بقصة همام مع بناته،حيث يقول:

ما صانكن سوى الأزواج من أحد * وأول الدهر أعييتن هماما[37]

أما همّام فهو ابن مرة الشيباني.وهو بطن من مرة بن ذهل،من بكر بن وائل،من العدنانية،انتهى نسبه إلى بن وائل.[38]وكان من فرسان العرب وقائد قومه.وكان له مؤاخاة مع مهلهل بن ربيعة ن أبطال العرب وقائد بني تغلب.تزوج أخو مهلهل أخت همام.وكان همام له أخ،اسمه جساس،وهو الذي قتل زوج أخته كليب أخا مهلهل حتى وقعت بينهم الحرب،ويسمى هذا الحرب بـ"حرب البسوس"،استمر هذا الحرب بينهم أربعين سنة.فهمّام لم يزل قائد بكر حتى قتل يوم القصيبات من حرب الوس.[39]وكان له ثلاث بنات عضلهن ومنعهن من الزواج حتى عنس،لأنه كان يغار عليه.فيوما تواطأت الأخوات الثلاثوقلن:إن يدخل علينا أبونا نخذله حتى يضطر أن يزوجنا،فلما دخل عليهن فقالالكبرى:أنا أكفيكموه اليوم،فقالت:

أهمّام بن مرّة إنّ همّي * إلى قفاء مشرفة القذال

فقال همّام:قنفاء مشرفة القذال! تصف فرساً.فقالت الوسطى:ما صنعت شيئاً،فقالت:

أهمّام بن مرة إن همي * إلى اللأئي يكنّ مع الرجال

فقال همّام:يكون مع الرجال الذهب والفضة!

فقالت:ما صنعتما شيئاً،وقالت:

أهمّام بن مرة إن همي *إلى عردٍ أسدُّ به مبالي

فقال همّام:قاتلكنّ الله!والله لا أمسيت أو أزوجكن! فزوّجهن.[40]

**رميم**

إن حب الإنسان إلى سه أمر طبيعي.فبعض الناس يمارسها نظرا إلى القوانين والشرائع التي فيها الخير والمنافع لهم في حياتهالآخرة،وهذه المحبة متعلقة بالزواج.فخلق الله تعالى المحبة بين الزوجين ماتدوم بينهما إلى الموت،حيث قال تعالى:(وَمِنْ أَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً،سورة الروم:21).وأما الحب الذي يمارسها البعض دون التفات إلى الشرائع والقوانين،فنتيجته إما ملهاة أو مأساة.وفي التاريخ كثيرة عن ذلك. فقدّم أبو العلاءمثالا منها وتأثر بها تأثرا سلبيا حتى يقول إنه لن يتمنى حب"رميم" ولن يبكي فراقها ولن يطلب وصالها ولو تقطعت حباله،حيث يقول الشاعر:

وما بكيت رميما، وهي نائية * وإن علت حبل الوصل أرماما[41]

أما"رميم" فكانت محبوبة أبي حية النميري،فلم تدم العلاقة بينهما حتى افترقا،فلذا ذكر أبو حية في شعره فراق حبيبته باكيا حتى خلدت هذه الواقعة في التاريخ.وأما أبو حية فاسمه الهيثم بن الربيع زُرارة،وكان من بني نمير بن عامر بن صعصعة.وكانمن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية،كان شاعرا فصيحا من ساكني البصرة.وكان صاحب الفرزدق.[42]

**مالك بن نويرة ومتمم بن نويرة**

كل نفستولد للموت،فمن يولد يمت،لامفر منه.فالموت موت سواء كان الموت خيرا أو شرا،سواء كان الشخصيموت موتا عاديا أو يقتل.فينبغي على الإنسان أن لا يتأسى ولا يحزن على موته وانتقاله إلى عالم آخر،بل يجب عليه أن ينظر إلى ما يحصل من أسواق الدنيا،أهذه البضائع تنفعه في حياته الدنيا وحياته الأبدية الآخرة أم لا؟ لا يستطيع أحد أو شيئان يرد أحدا إلى حياته بعد الموت ببكائه أو رثائه أو إنكاره على الموت،بل من دخل في هذا العالم لا يأتي إلينا أبدا.بيّنالمعري هذا الأمر متمثلا قتل مالك بن نويرة حيث قال الشاعر:

وهل ردّ حيّا مالك بن نويرة * نكير عليّ أو بكاء متمّم[43]

أما مالك بن نويرة فهو سيد قبيلة يربوع،قتله خالد بن الوليد مع
إ علي بن أبي طالب رضي الله عنه،ورثا عليه أخوه متمم بن
نويرة.هذه القبيلة من القبائل العرب الحادية عشرة التي ارتدت عن
الإسلام،ارتدت ثلاثة منها على عهد النبي صلى الله عليه و سلم في
اخر عمره وسبعة على عهد أبي بكر وواحد في عهد عمر.[44]

**عدى**

إن الإنسان خلق ضعيفا،فعيف أمام الحوادث والنكبات وعند
المصائب والشدائد.وعندما اشتدت عليه المصيبةخاف وجزع
ويسر منها،فينسى أهله وأقاربه.ولما نجى من المصيبة
واطمئن حاله،ندم على فعله.بيّنأبو العلاء هذا الأمر متمثلا قصة
عدي حيث يقول الشاعر:

فإن عديا فرّ من خوف نكبة * وآضت سبيا أخته بنت **حاتم**[45]

ا عدي فهو عدي بن حاتم الطائي.وكان جوادا شريفا في قومه
معظما عندهم وعند غيرهم[46] وأبوه حاتم هو الجواد الموصوف
بالجود،الذي يضرب به المثل.وكان عدي سيد قبيلة طيئ،تنصر
في الجاهلية.لما بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم جيشه إلى
طيئهرب عدي إلى الشام،وفي رواية هرب بأهله إلا أخته سفانة
بنت طائي،تركها في قومه.فقدم جيش رسول الله صلى الله
عليه و سلم بها عليه في سبايا طيء،فأطلق رسول الله صلى الله
عليه و سلم سراحها لكرم أبيها،فأسلمت،فأهداها رسل الله صلى
الله عليه و سلم الكسوة وأعطاها النفقة،فخرجت حتى قدمت الشام
على أخيها عدي وشاورت أخاها أن يلحق برسل الله صلى الله
عليه و سلم.فقدم عدي في السنة التسعة أو العشرة من الهجرة إلى
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** وأسلم،فحسن إسلامه.[47]

**نعمان وابن حنتمة**

لا فرق بين بني آدم من حيث الخلقة والصورة،لأن كلهم من آدم
وآدم من تراب.وإنما الفرق بينهم من حيث العمل،وهذا الأمر يميز
بينهم،فالناس يكونون شريفين أو خسيسين على حسب أعمالهم
وخدماتهم في البشرية،كما أن النجوم التي تطلع وتنير الكون لمدة
قصيرة لاتساوي بالنجوم التي تشرق الكون في طوال ليل.فكل
إنسان له تفكير خنهج خاص في القيام بأعماله،وفيه تختلف
أعماله من أعمال الآخر.فأحيانا ظهرت ثمرة تفكيره خطأ في نظر
الآخر،وإن كان صحيحا في نظره.فبيّن المعري هذا الأمر متمثلا

واقعة نعمان مع ابن حنتمة يعني أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهحيث يقول الشاعر:

لكل زمان أسرة، ليس أنجم * بدت مغربا مثل النجوم العوائم
أنعمان ماسرّ ابن حنتمة الذى * سررت به من شرب ما فى الحناتم[48]

أما نعمان فهو النعمان بن عدي،انتهى نسبه إلى عدي بن كعب القرشي.وكان أبوه عدي بن نضلة ممن هاجر إلى أرض الحبشة ومات بها.واستعمل عمر بن الخطاب هذا النعمان على ميسان،ولم يستعمل من قومه غيره. وأراد أن امرأته على الخروج معه إلى ميسان،فأبت،فكتب إليها أبيات شعر في الخمر،فبلغ ذلك عمر،فكتب إليه:

أما بعد،فقد بلغني قولك الطويل لعل أميرالمؤمنين يسؤوه * تنادمنا في الجوسق المتهدم

وأيم الله،لقد ساءني.ثم عزله.فلما قدم عليه سأله،فقال:والله ما كان من هذا شيء،وما كان إلا فضل شعر وجدته،وربتها قط!فقال عمر:أظن ذلك،ولكن لا تعمل لي عملاً أبداً فنزل البصرة،ولم يزل يغزو مع المسلمين حتى مات.[49]

**هميم بن غالب والأهاتم**

إن كل ما يحدث من الفتنة والفساد في الأرض،كلها من كسب الإنسان.فمن يحدث الفتنة ويشيعها،ومن يقع في الجريمة والإثم مرارا،ومن لا يشكر على حالته التي عليها،فقد يزال عنه نعمته التي كان عليها.قدّم المعري هذا الأمر متمثلا أحوال هميم بنغالب حيث يقول الشاعر:

وقد هدم النعمى هميم بن غالب * لما سار من أقواله في الأهاتم[50]

بن غالب فهوالشاعر الأموي المشهور الفرزدق،وكان من فحول الشعراء في الإسلام.[51]بدأ يقول الشعر هجاء لشاعر تميم أشهب بن رميلة النهشلي الذي يهجو أباه غالب بن صعصعة،ومات سنة أربع عشرة ومئة.[52]على كل حال،كان الفرزدق يمدح الأهاتم يعني بني تميم ويغالي فيه،ثم لم يلبث أياما هجاهم.وكان شخص متقلب الأحوال،فلا يستحي أن يهجو ممن كان مدحه من قبل.وصار أحواله كالرجل الذي زال عنه نعمته سبب إثمه وإصراره عليه.

**بنو فهر**

لا فرق بين الغني والفقير والقوي والضعيف والأمير والمأمور من حيث الزوال،لأن كل شيئ يزول،كما أن هناك لافرق بين الدول والأقاليم والأقوام والقبائل والأشهر الحلال والحرام من حيث الفناء.اعتقد أبو العلاء هذا الأمر،فبيّن هذا الأمر متمثلا بأن هناك لا فرق بين بني فهر وغيرهم، ويقصد ببني فهر العرب،يعني **لا فرق** بين **أناس العرب والعجم** حيث يقول **للشاعر**:

لا فرق بين بني فهر وغيرهم * في دولة، وشهور الحل **كالحرم**
قد أبرمت هذه الأجزاع، لا سأما * بالزائرين، ولكن طبن عن برم[53]

فأما "بنو فهر" فهم قريش، فقريش هو فهر بن مالك الجد الأعلى لنبينا عليه السلام. وبه سميت قريش قريشا، ومنه تفرقت قبائل قريش **على رأي** أكثرية أهل الأخبار،ولهذا يقال ذرياته **بنو** فهر.[54]

**إبراهيم**

يقضي الإنسان في حياته عدة أطوار مثل الطفولة والشباب والكهول والشيخوخة.خلق الله تعالى الإنسان بهذه الحالات،فكل الحالات مختلف عن الآخر.فليس هناك فرصة لأحد أن يكفر هذه الحالات،ولكن بعض الناس يدّعون أن الناس لم يشب قبل إبراهيم،وكانوا في حالة الشباب.هذا ادعاء باطل،ليس له أصالة في التاريخ ولا في الكتب السماوية.فرفض المعري هذا الأمر متمثلا اسم إبراهيمنا إبراهيم عليه السلام،وهو سمانا بالمسلمين.وإليه يشير أبو العلاء حيث يقول:

ما أشنع المين، قلتم لم يشب أحد * حتى أتى الشيب إبراهيم عن **أمم**
كذبتم، ونجوم الليل شاهدة * أن المشيب قديما حلّ في اللمم[55]

**ذو النون**

إن الناس يميلون طبيعة إلى الشر،فهم لايريدون الخير والجمال عادة في حياتهم،ولا يريدون أن يتبعوا القوانين المنفعة لهم. بليريدون أن يتركوا صحبة دعاة الخير والابتعاد عن استماع كلامهم،كما أنهم يحبون الحرية والإباحية في القيام بأي عمل ما ون نظر إلى القوانين والحدود.فيكونون مضلين وأشرارا في حياتهم كالأنعام والبهائم،فيطرأ على المجتمع بتأثيرهم تأثير سلبي، ما يدفع إلى اندثار المجتمع.ففي مثل هؤلاء الأقوام الأشرار لابد أن يستخدم السة المجتمع من شرورهم،كما أمر به

المعري في أشعاره،فإنه يدعو إلى ستخدام السيف ضدهم متمثلا بـ"ذي النونين".فأراد المعري بذكر ذي النونين بأن السيف أشد وأقوى وأبلغ في فعله من وعظ ذي النون البليغ وعلمه العميق حتى أنه أبلغ من القرآن نفسه في شأن أولئك الأقوام الفسّاق الأشرار، كما قال الشاعر:

كلّم بسيفك قوما،إن دعوتهم، * من الكلوم، فما يصغون للكلم
ذو النون إن كان سيف الهند أبلغ من * ذي النون في الوعظ بل من نون والقلم[56]

وأما ذو النون الأول فهو سيف، بن زهير العبسي.قتل مالك في الفتنة التي لأجلها اندلع حرب داحس والغبراء بين العبس والذبيان،قتله حمل بن بدر الذبياني وأخذ حملٌ منه سيفه ذا النون،ثم قتل الحارث بن زهير حملاً وأخذ منه ذا النون سيف أخيه.اشتهر سيفه بحدة صقله ومتانته في العرب الجاهلي حتى صار مثلا في العرب،واستخدمه فرسان العرب في ميدان الحرب في الجاهلية والإسلام،كما ذكر الأخباريون أنعمرو بن معديكرب لما حضر الناس يوم القادسية وهم يتقاتلون،فرماه رجل من العجم بنشابة فوقعت في كتفه،وكان عليه درع حصينة،فلم تنفذ،وحمل عمرو على العلج فعانقه،وسقط إلى الأرض فقتله عمرو وسلبه،ورجع يسلبه وهو يقول :أنا أبو ثورٍ وسيفي ذو النون * أضربهم ضرب غلامٍ مجنون[57]

وأما ذو النون الثاني فهوذو النون المصري الإمام الصوفي الزاهد،اسمه ثوبان بن إبراهيم،ويقال أبو الفيض بأحمد.حدّث عنه الكوالليثوابن لهيعةوفضيل بن عياضوسفيان بن عيينةوغيرهم.وروى عنه الجنيدوآخرون.مات سنة 245هودفن بقرافة مصر.[58]

**المنصور وبنو هاشم والديلم وأبو مسلم**

كل شيئ يتغير ويتبدل على مر العصور والأزمان،فالمرء يعمل لخيره ولذرياته ولأهله حتى يفني عمره،فهو يفعل هذا متفائلا بأن يعيش ذرياته بعده بالراحة والسعادة ويبقون على الحالة التي تركهم عليها.وأحيانا يعمل عملا وهو يظن أنه ينفعه وذرياته مع أن ذلك العمل لا يناسب ولايليق لشأنه،لأنه لايعلم يقينا أن ذرياته لا تنتقم منهم مصائب الدهور فتكونون من الضعفاء وأخذهم الفقر

واليأس. فبيّن أبو العلاء هذا الأمر متمثلا أمر المنصور مع أبي مسلم وأحوال بني هاشم والديلم في عصره،حيث يقول الشاعر:

لو بعث المنصور نادى:" أيا * مدينة التسليم لا تسلمي"
قد شكت الفقر بنو هاشم * وانتقل الملك إلى الديلم
لو كنت أدري أن عقباهم * لذاك لم أقتل أبا مسلم[59]

أما المنصور فهو من أكبر مؤسسي الخلافة العباسية وثاني خلفائها.[60] بويع له بالخلافة بعد أخيه أبي العباس السفاح سنة 137هـ.[61] ولم يجعل مقر ملكه في مدينة دمشق ولا بالكوفة التي أقامها أخوه السفاح،بل جعل مقر ملكه مدينة بغداد التي بناها وأسماها مدينة السلام،[62] وذلك لعدمثقته بأهل الشام لميلهم إلى بني أمية.[63] وأنه قتل خلقا كثيرا لاستقامة ملكه.[64] توفي سنة 158هـ

وأما بنو هاشم فهم بطن من قريش،وهم ذريات هاشم بن عبد مناف.ترك هاشم عدة أبناء منهم عبد المطلب،وترك عبد المطلب عشرة أبناء وست بنات.فالأبناء هم:العباس وحمزة وعبد الله وأبو طالب والزبير والحارث وحجل والمقوم وضرار وأبو لهب،وأما البنات هن صفية وأم حكيم البيضاء وعاتكة وأميمة وأروى وبرة.وأما أبناء العباس فهم أسسوا الخلافة العباسية.

وأما الديلم فكانت في القديم إحدى الأقاليم الفارسية إلا أن أهلها لم يكونوا من العنصر الفارسي بل عنصر ممتاز يطلق عليه اسم الديالمة.وزعم أهل العلم أن الديلميونكانوا بنيكماشج بن يافث بن نوح.[65] ووقع إقليم الديلم بين إقليمالرحاب وإقليم الجبال.[66] وإقليمالمفازة وخراسان.[67] وأماالريوزنجانفهما من مدن بلاد الديلم.[68] وهي منطقة جبلية وأهلها متحصنون في جبال لهم منيعة.[69] وكانمنهم الملوك المستبدون على بنيالعباس ببغداد،وهمأبناءأبي شجاع بويه بن فناخسروا،وكان لأبي شجاع ثلاثة أولاد قامت على أكتافهم فيما بعد الدولة البويهية وهم:علي والحسنوأحمد،بدأ يسيطرون على الخلافة العباسية من عام 321هـ بضمهم برس،والعراق في عام 334هـ، وكانوا حكموا رقعة من العالم الإسلامي التي عرفت بـ لة البويهية. وزادت نفوذهم في أمور الدولة حتى ما بقي للخلفاء إلا أسماؤهمانتهى حكمهم بسيطرة السلاجقة على ممتلكاتهم ودخولهم بغداد سنة 447هـ.[70]

وأما أبو مسلم فهو أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم صاحب دعوة بني العباس ومنشيء دولتهم.ولد سنة(100هـ) في ماه بالبصرة.وزعم بعض المؤرخينأنه كان من مرو.[71]وكان من أكبر القواد الذين لهم دور بالغ في إنشاء الدولة العباسية،فغلب على ولاة بني أمية في نيسابور وخرسان ومرو حتى هزم مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية فزالت الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ،وأنه مهد الخلافة لبني العباس بعد أن قتل خلقاً لا يحصون محاربة.وبعد أن يستقر الخلافة لبني العباس حكم خرسان وضبطها،ثم حج مع أبي جعفر المنصور،وعند عودتهما من الحج تقدم في الطريق على أبي جعفر،فوصل إليه خبر موت السفاح.فكتب إلى أبي جعفر يعزيه عن أخيه ولم يهنئهبالخلافة ولم يقم حتى يلحقه ولم يرجع إليه.فخافه المنصور ورأى فيه الطمع بالملك،ثم شاور من شاور واحتال في قتله.ثم قتلهسنة١٣٧هـ.[72]

**عاد وقدم**

إن لذة الدنيا وطمعها وراحتها وسرورها لم تدم ولا تسعد الإنسان تماما،بل هذه الأشياء ممزوجة بالهموم والأحزان والندم،فمن أهم لذائذ الدنيا الخمر،شربها الناس للسرور والرحة،فالمطربون يطربون بآلات الطرب والمغنيات يتغنين حولهم راقصات عاريات وهم يغوصون في شرب الخمر،ولكن هذه الحالة لم تدم،بل تزول عنهم بعد زوال السكر فيندمون على فعلهم الذي فعلوا. وهذا الأمر لايخزيهم فقط بل يصل بهم إلى الفقر الشديد والحزن العميق واليأس العنيف.فالطريقة التي نجا منها هي ترك المعتقد بأن الدنيا ليست خلودا، بل تفني وتفني كل ما فيها.بيّن أبو العلاء هذا الأمر متمثلا عادا وقدما حيث يقول للشاعر:

قد ظهر السرّ بعد خفيته * من قائل بالزمان والقدم

"لم تخلد الراح والمزاهر والـ * قينات حيّي عاد وثمود[73]

أما عاد فهم صنفان،وكانوا أيضا من العرب البائدة،فعاد الأولى وهم عشر قبائل،وهم عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح،وقدأعطوا بسطة في الخلق وقوة في البسط والبطش ونزلوا في المنطقة الرملية من عمان إلى حضرموت وهي إذ ذاك أخصب بلاد الله وأعمرها فلما سخط الله عليهم جعلها مفاوزا ورمالا وغياضا وأهلكهم وذلك أنهم نصبوا الأوثان يعبدونهاولم يقبلوا

دعوة نبيهم هود عليه السلام.[74] وأما عاد الثانية فهم نفر من عاد الأولى الذين نجوا من الهلاك،وهم وفدوا إلى مكة للاتقاء من قبل عاد الأولى عند القحط،وفيهم لقمان وكان من أكابر العاديين.فأنشأ هؤلاء عادا الثانية،وهم الذين ارتحلوا إلى أرض سبأ،وبنى لقمان سدّ "العرم" قرب مأرب،وبقيت عاد الثانية قائمةإلى أن تغلبت عليها قبائل قحطان، ثم انقرضت وبادت.[75]

وأما قدم بن قادم فهي بطن من حجور بن أسلم بن عليان بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد، من همدان،من القحطانية.[76] وهناك مخلاف في اليمن باسم قدم وهو يحاذي قرية مهجرة.[77]

**الأماكن التاريخية**

**شقراء**

هناك كانت دور كثيرة لشرب الخمر واللهو والمجون في بغداد والكوفة والبصرة وغيرها من الأماكن في العصر العباسي.وفي هذه الأماكن اجتمع الناس من الطبقات العليا لشرب الخمر،وكانوا ينغمسون في الرقص والغناء والمجون لسكر الخمر،هذه الحالة نراها في العصر العباسي قبل أبي العلاء.وكذلك كان يجري شرب الخمر في عصر أبي العلاء ما ذكره في شعره.فمن الأماكن التي كانت تجري فيها شرب الخمر كثيراً "شقراء"،فهي قرية من قرى اليمامة،فيها المياه،كانت تسكن فيها بنو عديين الرباب.[78] كان يذهب الناس إليها يطلبون الخمرة،فيتعاطونها إلى أن سكروا،فتثاقلت خطواتهم حيث يقول الشاعر:

جرت عندشقراء الكميت بكفه * إلى فيه حتى صارفي الرجل أدهم[79]

**الغار والخم**

إن الاختلافات التي وقعت بين أهل السنة والشيعة هي اختلافات عقدية.أما أهل السنة فهم يوقرون ويبجلون الصحابة كلهم،فلايفرقون بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من حيث المجد والشرف والكرم ولايحتقرون أحدا،بل ينظرون إلى الجميع نظر الاحترام،ويقبلون حديث رسول الله صلى الله عليه و سلممنهم جميعا دون شك،سواء كانوا من أهل البيت أو غيرهم،كما يعتقدون أنما أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم هم خير الناس بعد الأنبياء والرسل،وهم الطريقة الوحيدة والأصيلة في أخذ تعاليم رسول الله صلى الله عليه و سلم وأسوته الحسنة وسننه

المتبعة.وأما الشيعة فهم لايحترمون الصحابة رضي الله عنهم كلهم، بل يحترمون أهل البيت وبعض الصحابة فقط،ولا يقبلون حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم من الصحابة كلهم إلا أهل البيت،ولهم كتاب خاص فيه،سموه "كتاب الكافي".فهناك اختلافات أخرى غير الاختلافات المذكورة، لانريد أن نطيل بيانها.

على كل حال،فهذه الاختلافات حدثت منها اختلافات كثيرة أخرى،وما تزال تجري الخصومة والجدل بين المسلمين فيها.فأما المسلمون الذين يريدون ان يتمسكوا بالقرآن وسنة نبيهم فهم يتبعون الصحابة رضي الله عنهمأجمعين فقط،ولا يظهرون التسامح إلى الفرق الأخرى في دينهم إلا ما علموا من سنن النبي صلى الله عليه و سلم.وأما الذين نظروا إلى الفروق الأخرى باسم نظرة التسامح فكان منهم،فأظهر رأيه عنه في شعره.فذكر- على سبيل المثال- في بيان ذلك تعظيم الناس"الغار الثور" و"غدير خم". كما يقول الشاعر:

خممت فؤادي للمعلشر كلهم * وأمسكت لما عظموا الغار أو خما[80]

أماالغار فهو غار الثور،وهو الكهف الذي أوى إليه نبينا محمد صلى الله عليه و سلم مع أبي بكر الصديق عند هجرته،وهذا الغار الذي عظم أهل السنة كماعظموا غدير خم.وأما غدير خم فهو المكان الذي يقع بين مكة والمدينة،قريب من الجحفة، فيه خطب النبي صلى الله عليه و سلم راجعا من حجة الوداع.فبيّن فيها فضل عليّ بن أبي طالب وبراءة عرضه مما كان تكلم فيه بعض من كان معه بأرض اليمن،بسبب ما كان صدر منه إليهم من المعدلة التي ظنها بعضهم جورا وتضييقا وبخلا،والصواب كان معه في ذلك.[81]

**وبار**

إن القضاء هو من أهم الأمور الاجتماعية والحكومية،فهو يقتضي أن يقضي ويحكم بين الناس بالعدل والإحسان،ولكن قد يرى في كل مجتمع أن أمر القضاء يقام به بوساطة ولد صغير يلعب،فهو يحكم فيه أم دون التفريق بين الحق والباطل.هذاالحال قد رآه المعري في زمنه،رأى الولد الصغير أن يقوم بحكم القضاء،فكأنه بذلك يلهو بأقدار الإنسان.فلذا شبه المعري الإنسان بين يدي قدره بالمجرم والفاسق الذي قبض عليه الملك ليبيه الحد.فدعا المعري الإنسان للخلاص من هذا الي يفروا من مساكنهم إلى مكان "وبار" أو إلى الجبال المرتفعة وطرقها الوعرةحيث قال للشاعر:

وقد يبرم الحين القضاء بناشئ * يراوح خيطا شده بك مبرما
كما قيد السلطان حلف جناية * ليقتص منه أو ليوجد مغرما
فزوري وبار، القفر من كل وابر * وإلافرومي خلف ذلك مخرما[82]

أما وبارفهو أرض بين اليمن وجبال يبرين من محال عاد،كانت أكثر الأرضين خيراً وأخصبها ضياعاً وأكثرها شجراً ومياهاً وثمراً،فكثرت بها القبائل وعظمت أموالهم،فلما أهلكوا أورث الله أرضهم الجن فلا يتقاربها أحد من الناس.[83]

**سدوم**

إن الظلم هو الرذيلة الذي يهدم الفرد والمجتمع والدولة.وهذا الأمر يوقع العداوة والبغضاء بين الناس،ويقع الفساد والفتنة بين الحاكم ومحكوميه.لك ورعيّته.فلا نرى أي زمان خاليا من الظلم،وفي كل زمان يكون الضعيف مظلوما بالقوي،كأن الظلم طبع أصيل ففوس البشرية.وكل الناس يخاف الظلم من الآخر،وإن لايخشى الظلم من الجبال الشامخة الثابتة،كأن الإنسان خسيس منها.فنرى في المجتمعات البشرية كثيرا من القضاةلا يحكمون بياس بالعدل والإنصاف.بيّن أبو العلاء هذا الأمر متمثلا حكم الله تعالى على أصحابرية "سدوم"،وأرى البشريةكلهامهم فيها ظلم وجوروغشّ،وتفوق حكم الله وتناسب فيسدوم،فتعالى الله العادل عن الظلم،وبالقيام بحكمه في بني آدم يحفظ الناس أنفسهم من عذاب الله ويقيم العدل والإنصاف بينهم حيث يقول الشاعر:

أرى الظلم في الأحياء طبعا مركبا * ولم تخش جورا من هضاب تدوم
وأي امرىء في الناس ألفي قاضيا * فلم يمض أحكاما كحكم سدوم[84]

فأما "سدوم" فهي من أرض غور زغر،تقع بين المدينة والشام،كانت أحسن بلاد الله وأكثرها مياهاً وأشجاراً وحبوباً وثماراً،والآن عبرة للناظرين.وأهلها كانوا أهل سوء وكفر وفاحشة،ابتدعوا فاحشة لم يسبقهم إليها أحد من بني آدم وهي إتيان الذكران تاركين النسوان.[85]وكان لوط ينهاهم عنها ويتوعدهم على الإصرار عليها فلا يزيده إلا تماديا.[86]فأرسل الله الملائكةلقلب سدوم وقراها الأربع،وهي سدوم وأموراء وعاموراء وصبويراء،حيث قال تعالى:(فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ، سورة الحجر:74).وكانت أعظم مدائنهم سدوم وكان لوط يسكنها وهي المؤتفكات.[87]

**الحجاز وتهامة والشام واليمن ويثرب**

انتشرت الفتنة والفساد في كل مكان وفي كل مجتمع وفي كل هناك مكان خالي منها. فالمجرمون يغوصون في الشر والجريمة، فلا يجد الناس أي مكان خير للإقامة فيه، وإن يجدوا أرضا خصبة وبلادا جميلة من حيث الطبيعية. وذلك هو الحال ما رآه أبو العلاء في بلاده الشام وفي البلدان المجاورة عليها فبيّن الشاعر هذا الأمر متمثلا أرض الحجاز وتهامة والشام واليمن ويثرب، وفي رأيه أن الحجاز محبوس ومحتز من جميع الخيرات، فلا يحب الناس أن يعيشوا فيها، وأما تهامة فكيف يعيش فيها الناس؟ فيها الحرارة الشديدة، فلا ينبت فيها الزرعة إلا قليلة، فالناس يواجهون فيها القحط والسنين، وأما الشام ففيها الشؤم، فالناس لا يودون أن يسكنوا فيها إلا في حالة اضطرار، لأنهم ينظرون إليها نظرة التشاؤم، وأما اليمن فقد خلت من اليمن والبركة، فلا يجد الناس السعادة والراحة والطمأنينة، وأما يثرب ففيها العاقل لا يشكره العوام ولا يكرمه بل هو يجد منهم اللوم والطعن، وإليه يشير أبو العلاء:

كل البلاد ذميم لا مقام به * وإن حللت ديار الوبل والرهم

**إن الحجاز** عن الخيرات محتجز * وما تهامة إلاّ معدن التهم

والشام شؤم، وليس اليمن في يمن * ويثرب الآن تثريب على الفهم[88]

على كل حال، وأما الحجاز فهي منطقة تاريخية وتعد أحد أقاليم شبه الجزيرة العربية الجغرافية الخمسة وتقع في الجزء الشمالي الغربي والغربي، شبه الجزيرة العربية.[89] والمناطق التي تشتمل عليها الحجاز وهي منطقة تبوك ومنطقة المدينة المنورة ومنطقة مكة المكرمة ومنطقة الباحة[90]. ومن أهم مدنها قديما مكة ويثرب ووادي القرى وتيماء والطائف وخيبر وفدك.

وأما تهامة فهي أيضا من أحد الأقاليم الخمسة لشبه الجزيرة، وسميت بها لشدة حرها وركود ريحها، وحدودها في غربيها بحر القلزم وفي شرقيها جبال متصلة من الجنوب إلى الشمال، وفي شرقيها مدينة صعدة وجرش ونجران وفي شمالها مكة وجدة وفي جنوبها صنعاء على نحو عشر مراحل.[91] ولانخفاض أرضها قيل لها "**الغور**" و "**السافلة**"[92]

وأما الشدُّه من الغرب البحر المتوسط،أو بحر الروم،أو بحر الملح،أو بحر الشام،ومن الشرق البادية من أيلة إلى الفرات، ثم يذهب الحد من الفرات إلى حد الروم أو آسيا الصغرى،ثم شمالاً إلى الروم،وجنوباً حدَّ مصر وتيه بني إسرائيل،وأيلة هي آخر الحجاز وأول الشام[93].وتشكل هذه المنطقة اليوم بالمفهوم الحديث كل من سورية ولبنان والأردن وفلسطين.

وأما اليمن فهي أيضا من الأقسام الخمسة الجغرافية لشبه الجزيرة العربية.وهذا القسم يشتمل على جميع القسم الجنوبي من الجزيرة.وأحاطها البحار من الجهات الثلاث،ومن الجهة الأخرى محيطة بتهامة والبحرين واليمامة يعني بقسم العروض ,. ومنطقة حضرموت والشحر ومهرة أيضا شاملة في هذا القسم.ومن أهم مدنه وقراه صنعاء وعدن ونجران وظفار وزبيد.وفي قديمالزمان كانت تسكن في اليمن قوم قحطان بن هود. ثبت الله لهم الملك بعد أن أهلك قوم عاد بعقر الناقة.[94]

وأما يثرب فهي مدينلنبي صلى الله عليه و سلم ودار هجرته الشريفة.كانت تسمى يثرب نسبة إلى يثرب بن قانية بن مهلائيل بن إرم بن عبيل بن عوض بن إرم بن سن نوح عليه السلام.فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه و سلم سماها طيبة.[95]وفي قديم الزمان كانت تسكن فيها قبيلة عبيل بن عوص،بطن من العمالقة،من العرب البائدة،وهم بنو عبيل بن عوص بن إرم بن سلم بن نوح.[96]

## الخاتمة

اتضح لنا من تحليل العناصر التاريخية المذكوة أن الشاعر أبا العلاء المعري كان له إلمام تام بتاريخ العرب القديم ومعاصريه.وأنه برهن مرة أخرى على أن "الشعر ديوان العرب" باستخدامه في أشعاره .أظهر براعته فيه بذكر فلسفته ووعظه ونصيحته وخبراته التي حصلت عليها.وكانت أشعاره ودواوينه الشعرية وعاء قيمة لأحوال العرب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والأدبية،ما حفظها أحد مثله من معاصري شعراءه حتى صارت أشعاره مصادر تاريخ العرب مثل المصادر الأصيلة لها.

## المراجع والمصادر


1. وهي بليدة بين حلب وحماة،كثيرة التين والزيتون،وهي الآن مدينة جميلة من محافظة إدلب في الجمهورية العربية السورية(زكرياء بن محمد بن محمود القزويني،آثار البلاد وأخبار العباد،كتب البلدان،المكتبة الشاملة،ج1، ص109)
2. القلقشندي،نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،كتب الأنساب،المكتبة الشاملة،ج1،ص188؛ أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري،اللباب في تهذيب الأنساب،كتب الأنساب،المكتبة الشاملة،ج1،ص225.
3. الصفدي،نكت الهميان في نكت العميان،كتب الأدب،المكتبة الشاملة،ج1،ص38؛ ياقوت الحموي،معجم الأدباء،كتب الأدب،المكتبة الشاملة، ج1،ص113؛ د. طه حسين،من تاريخ الأدب العربي:العصر العباسي الثاني(بيروت:دار العلم للملايين)1974م، ص462-463.
4. معجم الأدباء،كتب الأدب،المكتبة الشاملة، ج1،ص113.
5. سمير الصارم، أبو العلاء المعري: حياته و شعره (دمشق: مكتبة كرم)، ب ت، ص 48؛أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني،معجم السفر، كتب الرجال والتراجم والطبقات،المكتبة الشاملة،ج1، ص 348.
6. نكت الهميان في نكت العميان،كتب الأدب،المكتبة الشاملة،ج1،ص38.
7. أبو العلاء المعري،ديوان لزوم مالا يلزم،تقديم وشرح وفهرسة:د.وحيد كبابه ومحسن حمد(بيروت:دار الكتب العربي)،الطبعة الأولى1996م،ج1، صـ 10-11
8. ديوان لزوم مالايلزم،ج1، صـ 10.
9. يعني ديار جديس وطسم.
10. ديوان لزوم مالا يلزم،حرف الميم،جـ 2،صـ 300.
11. جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي،المزهر في علوم اللغة وأنواعها،المكتبة الشاملة،ج1،ص29؛القلقشندي،قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان،كتب الأنساب،المكتبة الشاملة،ج1،ص10.
12. د.محمد عثمان علي،في أدب ما قبل الإسلام(طرابلس:مكتبة طرابلس العلمية العالمية ط1994،ص21؛ الدكتور جواد علي،المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج1،ص296.
13. ديوان لزوم مالا يلزم،حرف الميم،ج2،ص305.
14. مطهر بن طاهر المقدسي،البدء والتاريخ،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج1،ص217.
15. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان،كتب الأنساب، المكتبة الشاملة،ج1،ص10.
16. ديوان لزوم مالايلزم،حرف الميم، ج2،ص308.
17. أبو الفداء،المختصر في أخبار البشر،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج1،ص46؛المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج1،ص296،345،ج2،ص11.
18. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج1،ص335؛نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،كتب الأنساب،ج1،ص71؛محمد بن جرير الطبري أبو جعفر،تاريخ الطبري،ج1،ص126.
19. ديوان لزوم مالايلزم،حرف الميم، ج2،ص310-311.
20. أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري،أنساب الأشراف،كتب الأنساب،المكتبة الشاملة،ج1،ص229-230؛البري،الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، كتب الأنساب،المكتبة الشاملة،ج1،ص43.
21. أنساب الأشراف،كتب الأنساب،ج1،ص79-80.
22. أنساب الأشراف،كتب الأنساب، ج1،ص229-230.
23. ديوان لزوم مالايلزم،حرف الميم، ج2،ص312.
24. العلامة ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج2،ص319.
25. محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب،علوم اللغة والمعاجم،ج14،ص102؛حاشية ديوان لزوم مالايلزم،ج2،ص312.
26. أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي،جمهرة أنساب العرب،كتب الأنساب،ج2،ص 511.

27. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، كتب التاريخ، المكتبة الشاملة، ج7، ص81.
28. ابن الأثير، أسد الغابة، كتب التاريخ، المكتبة الشاملة، ج1، ص10.
29. ديوان لزوم مالايلزم، حرف الميم، ج2، ص325.
30. داود الأنطاكي، تزيين الأسواق في أخبار العشاق، كتب الأدب، المكتبة الشاملة، ج1، ص33.
٥١. كما يقول فيها: خليلي هذا ربع عزة فاعقلا * قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
وإني وتهيامي بعزة بعدما * تخيلت عما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما * تقشع منها للمقيل وأسقلت
(حاشية ديوان لزوم مالايلزم، ج٢، ص٥٢٤، خزانة الأدب، كتب الأدب، المكتبة الشاملة، ج٤، ص٤٤٢.)
٥٢. محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، التفاسير، المكتبة الشاملة، ج٤٤، ص٢٦٢؛ أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تفسير السمعاني، التفاسير، المكتبة الشاملة، ج٢، ص٥٤٨.
33. أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ملحق التفاسير، المكتبة الشاملة، ج4، ص547.
34. ديوان لزوم مالايلزم، حرف الميم، ج2، ص329.
35. ديوان لزوم مالايلزم، حرف الميم، ج2، ص350.
36. الدكتور عمر كحالة، معجم قبائل العرب، كتب البلدان، المكتبة الشاملة، ج3، ص1259-1260؛ حمد الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، كتب الأنساب، المكتبة الشاملة، ج1، ص139.
37. ديوان لزوم ما لا يلزم، حرف الميم، صـ 361.
38. معجم قبائل العرب، ج3 ص122.
٥٩. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، كتب الأدب، المكتبة الشاملة، ج٤، ص٩٤.
40. أبو علي القالي، الأمالي، كتب الأدب، المكتبة الشاملة، ج1، ص181.
41. ديوان لزوم ما لا يلزم، حرف الميم، ج2، صـ 361.
42. الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، كتب الأنساب، المكتبة الشاملة، ج1، ص43؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، كتب التاريخ، المكتبة الشاملة، جـ7، صـ 434-435؛ محمد بن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، كتب التاريخ، المكتبة الشاملة، ج4، ص242.
43. ديوان لزوم ما لا يلزم، حرف الميم، ج2، صـ 371.
44. أبو حيّان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان، تفسير البحر المحيط، التفاسير، المكتبة الشاملة، جـ4، صـ 468؛ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، الكشف والبيان، التفاسير، المكتبة الشاملة، ج4، ص77.
45. ديوان لزوم ما لا يلزم، حرف الميم، ج2، صـ 373.
46. محمد رضا، أبو بكر الصديق رضي الله عنه، الرجال والتراجم والطبقات، المكتبة الشاملة، ج1، ص501.
47. أسد الغابة، كتب التاريخ، المكتبة الشاملة، ج3، ص365.
48. (ديوان لزوم مالا يلزم، حرف الميم، جـ 2، صـ 373.
٨٩. وهي:
فمن مبلغ الحسناء أنّ حليلها * بميسان يسقى في زجاج وحنتم
إذا شئت غنتني دهاقين قرية * وصنّاجة تجذو على كل منسم
إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقني * ولا تسقني بالأصغر المثلم
لعلّ أمير المؤمنين يسوؤه * تنادمنا في الجوسق المتهدم
(أسد الغابة، ج3، ص68؛ المعافى بن زكريا، الجليس الصالح والأنيس الناصح، كتب الأدب، المكتبة الشاملة، ج1، ص61.)
50. ديوان لزوم مالا يلزم، حرف الميم، ج2، ص374.
51. ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، كتب التاريخ، المكتبة الشاملة، ج8، ص150، 158.
52. مختصر تاريخ دمشق، كتب التاريخ، المكتبة الشاملة، ج8، ص150، 158.
53. ديوان لزوم مالا يلزم، حرف الميم، ج2، ص 385.
54. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج8، ص70.
55. ديوان لزوم مالا يلزم، حرف الميم، ج2، ص387.

56. ديوان لزوم مالا يلزم،حرف الميم،ج2،ص393.
57. شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب،كتب الأدب،المكتبة الشاملة،ج6،ص172؛أسامة بن مقذ، لبب الآداب،كتب الأدب،المكتبة الشاملة،ج1، ص61؛المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، أمثال العرب،تحقيق:إحسان عباس، كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج1،ص95-96.
58. عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي،شذرات الذهب في أخبار من ذهب،كتب التاريخ،ج1،ص102؛ابن العزي،ديوان الإسلام،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج1،ص43؛شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،تاريخ الإسلام،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج18،ص 265؛أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج1،ص61.
59. ديوان لزوم مالايلزم،حرف الميم، ج2،ص412.
60. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،تاريخ الخلفاء،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة، ج1،ص229.
61. مختصر تاريخ دمشق، ج4،ص367.
62. ابتدأ المنصور في بناء مدينة بغداد سنة خمس وأربعين ومائة(ابن العبري،تاريخ مختصر الدولة،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة، ج1،ص65.)
63. الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج1،ص40.
64. تاريخ الخلفاء،ج1،ص229.
65. معجم البلدان،ج4،ص13.
66. "الجبل" لم يكن يطلق في العصر العباسي على المناطق الجبلية الممتدة من سهول العراق والجزيرة الفراتية في الغرب إلى مفازة فارس الملحية وكان يعرف بلسم ( ميديا ) نسبةللميديين الذين أقاموا في هذه المنطقة مملكة لهم استولى عليها الفرس وأهم مدن الجبل قرمسين(كرمنشاه الحديثة)(إبن كثير،تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية، كتب البلدان،المكتبة الشاملة،ج1،ص139.
67. محمد بن أحمد المقدسي،أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،كتب البلدان،المكتبة الشاملة،ج1،ص92.
68. السمعاني،الأنساب،كتب الأنساب،المكتبة الشاملة، ج4،ص386.
69. محمد بن عبد المنعم الحِميري،الروض المعطار في خبر الأقطار،كتب البلدان،المكتبة الشاملة،ج1،ص255.
70. نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب،كتب الأنساب،ج1،ص61؛ ديلم http://ar.wikipedia.org/ wiki /
71. تاريخ مختصر الدولة،ج1،ص65؛أبو القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي،تاريخ مدينة دمشق،ج35،ص410؛ أبو_مسلم_الخراساني/http://ar.wikipedia.org/wiki
72. اليافعي،مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة الحوادث،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج1، ص131؛تاريخ مختصر الدولة،ج1،ص65.
73. ديوان لزوم مالايلزم،حرف الميم،ج2،ص415.
74. القرآن الكريم،سورة الحاقة:6-8؛البدء والتاريخ،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج1،ص133.
75. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ج1،ص319.
76. الدكتور عمر كحالة،معجم قبائل العرب،كتب البلدان،المكتبة الشاملة،ج2، ص576، ج3،ص941.
77. ابن خرداذبه،المسالك والممالك،كتب البلدان،المكتبة الشاملة، ج1،ص34.
78. ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان،كتب البلدان،المكتبة الشاملة،ج1،ص199.
79. ديوان لزوم مالايلزم،حرف الميم، ج2،ص307.

80. ديوان لزوم مالايلزم،حرف الميم؛ ج2،ص346.
81. ابن كثير،البداية والنهاية،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج5،ص227.
82. ديوان لزوم مالايلزم،حرف الميم، ج2،ص352.
83. آثار البلاد وأخبار العباد،كتب البلدان،ج1،ص23.
84. ديوان لزوم مالا يلزم،حرف الميم، ج2، ص375.
85. آثار البلاد وأخبار العباد،كتب البلدان،ج1،ص80؛ مختصر تاريخ دمشق،ج6،ص385؛ تاريخ الطبري،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج1،ص182؛ابن كثير،قصص الأنبياء، السيرة والشمائل الشريفة، المكتبة الشاملة،ج1،ص184.
86. الملك المؤيد إسماعيل بن أبي الفداء، تاريخ أبي الفداء،كتب التاريخ،المكتبة الشاملة،ج1،ص12.
87. آثار البلاد وأخبار العباد،ج1،ص80؛ تاريخ مدينة دمشق،ج50،ص309.
88. ديوان لزوم مالا يلزم،حرف الميم، ج2،ص 385.
89. الحجاز/http://ar.wikipedia.org/wiki
90. الحجاز/http://ar.wikipedia.org/wiki
91. الادريسي،نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،كتب البلدان،المكتبة الشاملة، ج1،ص45.
92. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ج1،ص170.
93. https://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=473642
94. الصحاري،الأنساب،كتب الأنساب،المكتبة الشاملة،ج1،ص29.
95. معجم البلدان،كتب البلدان،المكتبة الشاملة،ج2،ص410.
96. معجم قبائل العرب،كتب البلدان،المكتبة الشاملة،ج2،ص748.

.